

تفسير السمعي

@ 52 @ .

(^ وأنجينا موسى ومن معه أجمعين (65) * * * * *)
* * * * * والإغراق إهلاك بغمر الماء . .

قوله تعالى : (^ إن في ذلك لآية) أي : لعبرة . .
وقوله : (وما كان أكثرهم مؤمنين) أي : بمصدقين ، والمارد به قوم فرعون ، وروى أنه
لم يؤمن [من] قوم فرعون إلا [أسية] امرأته [وحزقيل] ، وماشطة بنت فرعون ، والعجوز
التي دلت على عظام يوسف . .

وقوله تعالى : (^ وإن ربك لهو العزيز الرحيم) العزيز هو القادر الذي لا يمكنه معارضة
أي : مغالبتة ، وإِى تعالى عزيز ، وهو في وصف عزته رحيم . .
قوله تعالى : (^ وائل عليهم نبأ إبراهيم إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون) معناه : أي
شيء تعبدون ؟ ! . .

قوله تعالى : (^ قالوا نعبد أصناما فنظل لها عاكفين) أي : فنقيم على عبادتها ، يقال
: ظل فلان يفعل كذا أي : أقام عليه يفعل بالنيار . .
و قوله تعالى : (^ قال هل يسمعونكم) معناه : هل يسمعون صوتكم ودعاءكم ؟ وقرئ في
الشاذ : ' هل يسمعونكم ' برفع الياء . .

وقوله : (^ أو ينفعوكم) أي : بالرزق . .
وقوله : (^ أو يضرون) أي : يضرونكم إن تركتم عبادتها . .
قوله تعالى : (^ قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون) معناه : أنها لا تسمع أقوالنا ،
ولا تجلب إلينا نفعا ، ولا تدفع عنا ضرا ، لكن اقتدينا بآبائنا ، واستدل أهل العلم بهذا
على أن التقليد لا يجوز . .

قوله : (^ قال أفأرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآبائكم الأقدمون) أي : الأولون . .
وقوله : (^ فإنهم عدو لي) أي : أعداء لي .